Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسألتها عن أهلهـا فوجدتهـــا عميـاءَ جافيةً عـن الاخبـارِ

وهذا كلام حلو جدا »[1] .

وهذا الجانب واضح في كتابه بل هو عمدته في نقد الشعر وتوجيهه .

اللغة والنحو :

أولَى الآمدي اللغة والنحو عناية كبيرة ، وتدلّ ملاحظاته وتعليقاته على ثقافة واسعة . وقد وضع قاعدة هي : « اللغة لا يقاس عليها »[2] وفي ضوء هذه القاعدة نقد أبا تمام لاستعماله اللغة فيما لم يستعمله العرب وتشدد في كل ما رآه خارجا على طريقة العرب ورفضه وان كان يراها اهون من اخطاء المعاني ولا يكاد يخلو منها متقدم او متأخر . والكلمة اذا لم يؤت بها على لفظها المعتاد هجنت وقبحت ، قال في شرح بيت أبي تمام :

عَفَتْ أَرْبُعُ الحِلاَّتِ للأَرْبَعِ المُلْـــدِ لِكُلِّ هضيمِ الكَشْحِ مُغْرِبَةَ القَدِّ

الحلات : جمع حلة ، وهو الموضع الذي يحلونه ، يقال : حلة ومحلة . والاربع الملد : يريد أربع نسوة ملد من قولهم غصن املود وهو الغصن الناعم ، واملود لا يجمع على ملد ، وملد هو جمع أملد . وهضيم الكشح : يريد ضامرة البطن . وقوله : « مغربة القد » يريد أغرب قدها أي : لها قد غريب في الحسن . وانما اراد عفت أربع حلال اي مواطن لاربع نسوة ، وهذه تكلفة شديدة جاءت بلفظ غير حسن ولا جميل . وكذلك « مغربة القد » من قول الشعراء المتأخرين : غريب الحسن وغريب القد »[3] .

ولا يقبل حوشي الكلام وما يستكره من الالفاظ ، ونقد أبا تمام لتعمده ادخال الغريب في شعره بينما تعمد البحتري حذف الغريب والوحشي من شعره

(١) الموازنة ج ١ ص ٤٧٩ .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٢١٦ .
(٣) الموازنة ج ١ ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤ .